المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم
IJATL International Journal of Arabic Teaching and Learning
Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

# مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة

**Muhammad Afthon Ulin Nuha**
**Institut Pesantren KH. Abdul Chalim Pacet Mojokerto**
jumbanji@gmail.com

## مستلخص البحث

إن هذا البحث تبحث عن مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. إن ما يبحث عنه في هذا البحث، هو مفهوم التخصص وأهميته؛ وأداء التخصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج؛ وظواهر مساهمة التخصص في تنمية مهارة القراءة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.

وفي إجراء هذا البحث الكيفي، قام الباحث باستخدام مناهج عديدة، منها، منهج الإستقراء ومنهج الإستدلال ومنهج الوصفي. أما طريقة جمع المواد، فقد سلك عدة طرائق، وهي طريقة الملاحظة والمقابلة والاستبيانة والوثائق والاختبار. وفي إجراء تحليل المواد قام الباحث بخطوات، منها تخفيض البيانات واستعراض البيانات وخطوة تفسيرية وخطوة الاستنتاج.

مما وجده الباحث في الميدان، أن التخصص هو برنامج دراسي خاص حيث يأتي على صبغة التدريس المعهدي السلفي. أوجبت المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج برنامج التخصص لجميع طلابها واثبتته كشرط من شروط متابعة الإمتحان السمستيرى أو النهائي. قرر التخصص في المدرسة لما فيه من منافع لطلابها. ومن فوائد برنامج التخصص لتلاميذ المدرسة يساعدهم في تلفظ أحرف الكلمة أو الجملة وفقا بمخارج الحروف؛ ويعينهم في ضبط الحركات والسكنات في الجمل؛ وإثراء المفردات العربية.

**الكلمات المفتاحية:** مساهمة، برنامج التخصص، مهارة القراءة

## أساسيات البحث

### أ. المقدمة

إن لكل مدرسة أينما كانت لها برنامج خاص وخطة معينة لأداء بعثتها، وقد يختلف بعضها ببعض لاختلاف الهدف المنشود في كل. فمن المدارس في بلادنا ما يركز في تعليم العلوم الدينية، كما كان منها ما يركز في تعليم العلوم العامة، والاختلاف قد يقع أيضا في طريقة التدريس، حتى عرفنا تنوع المصطلحات المختلفة في طرق التدريس والتعليم. والممتاز منها ما كان موافقا بين مادة الدراسة وحالة الطلاب وطريقة التعلّم وهدف التعليم.

ومن المدارس التي سلكت برنامج التوسط في تدريس العلوم الدينية والعلوم العامة هي المدرسة العالية الحكومية تمباك براس جومبانج. إنها باعتبار المدرسة الحكومية، فطبعا استعملت المناهج الدراسية التي قررتها وزارة الشؤون الدينية، لكنها باعتبار لجنة التربية تحت إدارة معهد "بحر العلوم" الإسلامية، فأضافت العلوم الإسلامية إلى برنامج دراستها. قد أخذت المدرسة هذه الطريقة لأجل التوازن بين علوم الدين والعلوم العامة في تزويد طلابها، وهذا، موافق بقوله تعالى: وَابْتَغِ فِي مَا اَتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا.[1]

مما وجده الباحث في إجراء التعليم والتربية فيها، وجود برنامج التخصص الديني، وهو خطة المدرسة العالية الحكومية تمباك براس جومبانج لتكثيف التدريس في العلوم الإسلامية بطريقة تحفيظ بعض السور القرآنية وإشراف قراءة الكتب الدينية للطلبة. كانت هذه الطريقة مهمة لإعداد الطلبة يؤمنون بالله إيمانا قويا، ويعملون الصالحات مخلصين له، ويتخلقون بأخلاق كريمة. بجانب ذلك فيقصد بهذا البرنامج لترقية طلابها في مهارة القراءة في عدة كفاءتها؛ كفاءة القراءة، وكفاءة فهم المقرؤ،

[1] القرآن الكريم، سورة القصص : ٧٧

وكفاءة تحليل النصوص.[٢] وبالتالي سيوصلهم إلى التعمق في العلوم الإسلامية الشاملة، لأن القراءة تعتبر مفتاح العلوم، والعربية مفتاح العلوم الإسلامية.

وإن ما سلكته هذه المدرسة بطريقة مكثفة قد أثمر ثمراتها وهي حصول بعض الطلبة إلى مهارة القراءة، ويفيض منها إلى المهارات اللغوية الأخرى كالاستماع والمحادثة والكتابة. وإذا كانت خطة هذه المدرسة قد حصلت في تزويد تلاميذها من وقت إلى وقت إلى ما هو أجمل وأكمل، فيرى الباحث.

إن هذا الشأن يحسن أن يرفع هذه القضية مهمة لمعرفة ثبات هذا البرنامج فيها، ومعرفة مدى حصوله لترقية مقدرة الطلبة في العلوم العربية والعلوم الإسلامية. انطلاقا من الفكرة السابقة، كان الباحث يصمم أن يقدم كبحيث علمي، تحت الموضوع المختار هو مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.

**ب. أسئلة البحث**

بناء على الفكرة السابقة فظهرت التساؤلات التي يمكن تعبيرها في القضايا كما يلي:

١- ما هو برنامج التخصص بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م؟

٢- كيف إجراء برنامج التخصص بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م؟

٣- ما مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م؟

[٢] كمال إبراهيم بدري. مجهولة النسة. *تدريس القراءة*. العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص: ١٢-١٣

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

## الإطار النظري

### أ. برنامج التخصص

#### ١ – مفهوم برنامج التخصص

التخصص من ناحية اللغة، مصدر من فعل: تخصص-يتخصص-تخصصا. وهو بمعنى انفرد به أو صار من الخاصة.[٣] ومن ناحية الإصطلاح، التخصص هو إشراف الطلبة في تحفيظ بعض السور القرآنية وقراءة الكتب الدينية على طريقة المعهد السلفي.[٤]

وإذا رجعنا إلى مفهوم التخصص وأداءه في المدرسة يظهر أنه من النشاط الدراسي الذي قررته المدرسة في بناء الطلبة من ناحية العلم والعمل والأخلاق. ويعد هذا النشاط من واجب كل المدرسة الإسلامية، غير أن ما فعلته المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج، كان أكثر تكثيفا وأبعد مدى، وهذا كما يظهر في خطة التخصص الآتية:

١. إشراف تحفيظ بعض السور القرآنية

يجب على كل تلميذ من الفصل الأول إلى الفصل الثالث أن يحفظ بعض السور القرآنية المعينة. أما مادة السور حيث يجب أن يحفظها الطلبة فقد قررتها المدرسة، وهذا التحفيظ يعد شرطا من شروط الامتحان في كل فصل. كان هؤلاء الطلبة لم يسمحوا لهم لمتابعة الامتحان السمستيرى قبل أن يقدموا تحفيظهم كما قررتها المدرسة. إن هذا الأسلوب التربوي سيثمر ثمرات طيبة للطلبة، منها:

١) تشغيل الطلبة في قراءة القرآن وحفظه

٢) استفادة الطلبة أوقاتهم للذي انفع وأحسن

٣) تزويد الطلبة بما ينفعهم في دينهم وفي علومهم

---

[٣] لويس معلوف. ١٩٨٦. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرف. ص: ١٨

[٤] نتيجة المقابلة مع بعض مشرفي برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الإسلامية الحكومية جومبانج

٤) إعداد الطلبة مستعدين لمقابلة حياتهم في المستقبل.

٢. إشراف قراءة الكتب الدينية

كما يجب على كل طالب في تحفيظ بعض السور القرآنية[٥] يجب أيضا متابعة إشراف قراءة الكتب الدينية[٦]، على طريقة المعهد السلفي. فعلى كل طالب تقديم كفائته في قراءة بعض الأبواب أو الفصول المقررة. بدئت هذه الخطة من الفصل الأول إلى الفصل الثالث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. ولكل فصل مواد معينة حيث يلزم على الطلبة استيعابها. قررت كفاءة الطلبة كشرط من شروط الإمتحان السمستيرى. ومن لم يحصل في تقديم مهارته أمام الممتحن فيلزم إعادته في وقت آخر، وعلى كل حال إن قراءة الكتب الدينية المقررة شرط من شروط متابعة الإمتحان السمستيرى والنهائي.

إن قراءة النصوص العربية في المدارس الإسلامية في الحقيقة من الأمور الطبيعية. وذلك، في مادة التفسير أو الحديث أو اللغة العربية، لكن التحصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج يكون أدق وأعمق في أدائه.

## ٢– مميزات برنامج التخصص

ومن مميزات برنامج التخصص كما يلي:

١) مادة الكتاب المقروء، هي أحد الكتب الصفراء

٢) طريقة تدريسها بطريقة الترجمة الدقيقة، أي كلمة فكلمة

٣) الترجمة من العربية إلى الجاوية السلفية

٤) إظهار علامات الإعراب أو البناء في كل الكلمات

٥) إظهار جميع معنى ما استتر من الضمائر وجوبا كان أو جوازا

[٥] سورة البقرة (٢) (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين). معناه أن نهتدي بكتاب الله، حيث كان القرآن الكريم هدى للمتقين.

[٦] الحديث النبوي (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين). انظر في فتح الباري شرح صحيح البخاري. ١٣٧٩. بيروت: دار معرفة.

٦) إظهار وظيفة كل الكلمات في كل الجملة، أو وظيفة الجملة بالنسبة للجملة الأخرى

٧) المشرف يقرأ النص والطلبة يسمعونه ويكتبون معاني الكلمات بكتابة معلقة ورموزها.

**٣– المطالب في برنامج التخصص**

أما المطالب يجب على كل طالب متابعتهافي برنامج التخصص فهي كما يلي:

١) القدرة على تلفظ كل الكلمات، وفقا بمخارج حروفها

٢) القدرة على تعيين الحركات والسكنات في كل الكلمات في الجملة

٣) معرفة وظيفة كل الكلمات في الجملة

٤) معرفة معنى كل الكلمات حينما كانت مفردة أو مركبة

٥) القدرة على قراءة النص المعين بالسرعة المناسبة

٦) القدرة على ترجمة النص المعين إلى اللغة الإندونيسية

٧) فهم مضمون النصوص والقدرة على عمله

بناء على المفهوم السابق، يظهر أن التخصص هو برنامج دراسي خاص حيث أثبتته المدرسة لتزويد طلابها للحصول إلى مهارة القراءة. وبالتالي سيرسلهم إلى بوابة العلم والمعرفة واللغة إلى ما هو أكمل وأجمل.

**ب. مهارة القراءة**

**١– مفهوم القراءة وأنواعها**

القراءة من ناحية اللغة هي مصدر من فعل: قرأ–يقرأ–قرآنا وقراءة، أي نطق بالمكتوب فيه أو ألقي النظر عليه وطالعه.[٧] ومن ناحية الإصطلاح، فتعددت عبارات العلماء، منها:

[٧] لويس معلوف.المرجع السابق. ص: ٦١٢

١) قال الدكتور نايف محمود معروف: القراءة هي عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها بترجمة الزمور المكتوبة إلى معان مقروءة مفهومة.[٨]

٢) قال الدكتور رشدي أحمد طعيمة: القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة. وهي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية والخبرات السابقة للقارئ.[٩]

٣) وقيل: القراءة، هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها.[١٠]

بناء على التعريفات السابقة يظهر أن مفهوم كل واحد منها متقارب، مهما كانت العبارات مختلفة. والنتيجة منها هي، القراءة: عملية إدراك المعنى للرموز اللفظية المكتوبة بطريقة النطق بها والتفهم عليها. وإذن ينبغي أن تكون عملية القراءة تتألف من عناصر وهي : سلامة العضو، والفكرة السالمة والنصوص المكتوبة.

وإن إجادة القراءة يجب أن تستند إلى معرفة صحيحة بكيفية القراءة وقواعدها فيما يتصل بالحروف والكلمات والتراكيب، والقواعد التي تلقيناها عن العلماء، فإعطاء الحرف حقه من حيث المخرج والصفة، هو الأساس الذي يقوم عليه النطق الصحيح للكلمات في حالة افرادها وتركيبها، وما يطرأ على الألفاظ في حالة التركيب من تغيير أو إدغام، وما يتصل بالإبتداء والوقف والوصل من أحكام، ومعرفة أحوال المد والقصر، وضبط الألفاظ في مواقعها النحوية ضبطا صحيحا، كل ذلك أساس لكل قراءة جيدة.[١١]

---

[٨] نايف محمود معروف. ١٩٩١. *خصائص العربية وطرائق تدريسها*. بيروت: دار النفس.ص: ٨٥

[٩] رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٤. *الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي. ص: ٩١

[١٠] كمال إبراهيم بدري. المرجع السابق. ص: ١

[١١] حسن عبد الجليل يوسف. ٢٠٠٣. *علم القراءة اللغة العربية*. القاهرة: مؤسسة المختار. ص: ٢٤

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

**٢– أنواع القراءة**

يمكن تقسيم القراءة باعتبار نوع النشاط الذي يقوم به القارئ إلى صامتة وجهرية، وفيما يلي بيان كل:

١) القراءة الصامتة

هي القراءة التي يدرك بها القارئ المعني المقصودة بالنظرة المجردة من النطق والهمس.[١٢] والقارئ غير مقيد بنطق الكلمات، وإنما هو يزحف بنظره زحفة بعد زحفة لحل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملا إضافيا وكما أن رؤية القط مثلا كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.

والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدولاتها بحيث لوسألته في معنى ما قرأه لأجابك. إذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

٢) القراءة الجهرية

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها.[١٣] وهذا النوع من القراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري الرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها بالتعبير الشفوي عن هذه المدلولات، بنطق الكلمات والجهر بها. وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.

وللوصول إلى القراءة الجهرية الجيدة، أي التي تستوفي فيها المعايير في مهارة القراءة، ينبغي للقارئ أن يراعي الشروط الآتية، منها:[١٤]

---

[١٢] عابد توفيق الهاشمي. ١٩٩٣. *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص: ٥٠

١٣عماد توفيق السعدي. ١٩٩١. *أساليب تدريس اللغة العربية* .الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع. ص: ٢٢

[١٤] نايف محمود معروف. المرجع السابق. ص: ٩١

أ) رؤية المادة المكتوبة – بكلياتها وجزئياتها – بشكل واضح. فيقرؤها قراءة صحيحة من غير اخفاء لبعض الحروف أو حذف لبعضها، أو اضافة حروف أخرى أو تقديم بعضها على بعض.

ب)اخراج الحروف من مخارجها الصوتية الأصلية الصحيحة، التي تبدأ بالشفة وتنتهي بأسفل الحلق.

ت)ضبط حركات القراءة وسكناتها وضوابطها الأخرى حسب قواعد الإعراب والأحكام اللغوية، والالتزام بقواعد النحو والصرف والتصريف والإشتقاق واللغة.

ث)مراعاة علامات الوقف والالتزام بها، نظرا لما تتركه من تأثير على جودة القراءة ومعناها. والوقوف حسب ما يعين على إظهار المعنى والبعد عن الإرباك واللبس فيه.

ج) تسكين أو أخر الكلمات عند الوقف في آخر الجملة. ويجب اتباع هذه القاعدة في القراءة دائما.

ح) التعبير عن المعاني المتكافئة وأثرها في نفس القارئ باللهجة المناسبة صعودا وهبوطا وانفعالا وتمثيلا.

وإذا قام القارئ بوفاء تلك الشروط السابقة، سيدرك أكبر منافع القراءة، وهي عملية مثمرة تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع. و ذلك لأن فيها من التعرف والنطق والفهم والنقد والتفاعل وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيرية على هدى المقروء.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

## منهجية البحث

### أ. مدخل البحث

استخدم هذا البحث التحليل الكيفي وهو إجراء البحث لفهم مظاهر الاجتماعي للوصول إلى الحقائق التصويرية التي تأتي على صورة الكلمات المكتوبة أو الملفوظة والخلقي، ويدرك ممن يبحث عنه. يقصد بهذا البحث لحفر المعلومات وبيان معانيها من الحقائق والحوادث التي تجري في الميدان. ويركز عملية البحث في النشاطات اليومية والعلاقات فيما بين الأجراء لموضوع البحث. ومع كونه تصويريا، تضم البيانات على صورة الكلمات المكتوبة أو الجمل التي تمثل المعاني الموجودة في الميدان. أجري هذا البحث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج، وتدرك البيانات من مصادرها، وهي النشاطات، والكلمات والوثائق التي وجدت في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. وترجى نتيجة هذا البحث أن تأتي بصورة واقعية عن الموضوع الذي يبحث عنه، وهو مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.

### ب. مجتمع البحث

أما مجتمع البحث في هذا البحث فهو طلاب الفصل XI شعبة اللغة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. وعدد مجتمع البحث فيها حوالي ٧٧ التلاميذ.

### ج. أدوات البحث

استخدام الباحث الطرائق المتعددة لجمع البيانات في هذا البحث العلمي وهي (طريقة الملاحظة (Observasi)، وفي هذا البحث حضر الباحث إلى المدرسة مباشرة ويشهد الفصول التي فيها مادة التخصص وأداؤه، فكتب ما فيها من البيانات التي تتعلق بإجراء التخصص في الفصل؛ (طريقة المقابلة (Interview)، نحن نستطيع أن نقول بأن هذه الطريقة هي المحادثة بين الباحث والمبحوث عنه أما الذين قابلهم

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

الباحث منهم الأساتيذ ولا سيما مشرفو التخصص وتابعو التخصص، سواء كان التلاميذ والتلميذات، وهكذا مدير المدرسة. استخدم الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات عن أحوال المشرفين والطلاب في أداء منهج التخصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج؛ ٣) طريقة الاستبيانات (Angket)، استخدم الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات عن نتائج الطلاب في برنامج التخصص في مدرستهم؛ ٤) طريقة الوثائق (Dokumentasi)، استخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على المعلومة عن تاريخ تأسيس المدرسة وحالة المعلم والمتعلم.

**د. البيانات**

بعد أن اجتمعت البيانات المطلوبة. فيأتي بعد ذلك إجراء تحليل المواد وهي كالخطوات الآتية: ١) تخفيض البيانات (Reduksi Data)، وهو الخطوة لتحليل المواد بطريقة التلخيص والتقسيم واختيار الأمور المهمة. والبحث عن الموضوع وتعيين المخططات.[١٥] وبعد أن كانت البيانات مقسمة ومصنفة إلى أنواعها فسوف تعطي صورة واضحة وبالتالي ستسهّل البحث عن المواد المطلوبة الأخرى؛ ٢) استعراض البايانات (Display Data)، وهو تقديم البيانات أو الحقائق على سبيل الاختصار ومعبرة بتعبير قصصي.[١٦] استعملت هذه الخطوة لفهم ما قد حدث، والاستعداد للعملية القادمة بناء على المفهوم السابق؛ ٣) خطوة تفسيرية (Interpretasi)، وهي خطوة تحليل المواد بطريقة تفسير المعنى عما حدث والفهم من وراء ما وقع في الميدان؛ ٤) خطوة الاستنتاج (Conclusion)، وهي أخذ النتيجة، كما بحثه في الموضوع والنتيجة في البحث الكيفي عبارة عن اجوبة القضايا عن موضوع البحث.

[15]Sugiyono. 2012. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta. Hal: 247
[16] Ibid. Hal: 249.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

## عرض البيانات ومناقشته

### أ. لمحة عن مدرسة تمباك براس العالية الحكومية جومبانج

المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج، وقعت في شارع مرفاتي، رقم ١١٤ بقرية تمباك براس، بناحية من نواح مديرية جومبانج، بجاوا الشرقية. كانت هذه المدرسة تعتبر من المدارس الإسلامية الكبيرة بولاية جاوا الشرقية، وذلك لشهرة اسمها حتى يتعدى صيتها إلى المديريات الأخرى، بل إلى خارج الجزيرة. ومما يجعلها مشهورة لأنها مدرسة ممتازة ذات تفوقات في عدة أمور، منها: تهذيب تلاميذها بطريقة مكثفة وتزويدهم بعلوم الدين وعلوم عامة بصورة متوازنة. وكان بعض متخريجها قد بلغوا إلى درجة فائقة ومناصب مهمة، سواء كان في المجتمع أو الحكومة.

في السنة ١٩٧٥، بعد أن ظهر القرار المتفق عليه بين وزير الشؤون الدينية ووزير الداخلية ووزير التربية والثقافة، رقم ٦ سنة ١٩٧٥، ورقم ٣٦ سنة ١٩٧٥، ورقم ٧٣\١٤\١٩٧٥. كتنفيذ قرار رئيس الجمهورة نمرة ٣٦، سنة ١٩٧٢، وبناء على أمر رئيس الجمهورية، نمرة ١٥ سنة ١٩٧٥، كالخطوة التالية في محاولة التجديد في مجال التربية، في شأن تسوية المواد العامة في المدرسة لتكون سواء و متاعدلا بالمواد العامة في المدرسة العامة أو ما في مستواها. لأجل ما سبق أخرج وزير الشؤون الدينية القرار. نمرة ١٧ سنة ١٩٧٨، حيث احتوى على تحويل الاسم، من المدرسة العالية الإسلامية الحكومية MAAIN : إلى المدرسة العالية الحكومية MAN. وجرى هذا القرار في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج أيضا. وبعد ذلك الحين يتطور جميع مجالات التربية والتعليم فيها بالسرعة حتى اليوم.

### ب. برنامج التخصص ونتفيذها ومساهمتها

#### ١– برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الحكومية جومبانج

سيعرض الباحث البيانات التي تتعلق ببرنامج التخصص ومساهمته وهي:

أن برنامج التخصص في المدرسة يعد مادة إضافية، لأنه ليس من جزء المواد الدراسية التي قررتها وزارة الشؤون الدينية. وهذا لا يقلل من أهميته في المدرسة الإسلامية، لأنه يحتوى منافع كثيرة بالنسبة على تطور الطلبة من ناحية العلم والعمل. فالأول يظهر في جهد الطلبة ومثابرتهم للوصول إلى تحفيظ بعض السور القرآنية حفظا جيدا، والمهارة في قراءة الكتب الدينية. وللوصول إليهما يحتاج إلى علوم إضافية أخرى، كعلم التجويد وعلم النحو وعلم الصرف وعلم الدلالة. والثاني لم يكتف التخصص في ترقية العلوم والمعارف فقط، بل يقتضي إلى عملها وتنفيدها في الحياة اليومية.

عقدت خطة التخصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج، من الفصل الأول إلى الفصل الثالث في جميع شعبها، غير أن هناك فروقا في المادة، وفي ما يلزم ممارسته. فيما يلي مواد التخصص التي قررتها المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.[١٧]

أ) الفصل الأول، في السمستير الوترى.

- مادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني) أما موادها فهي: كتاب البيوع وغيرها من المعاملات؛ وفصل والربا في الذهب؛ وفصل والمتبايعان بالخيار؛ وفصل ويصح السلم؛ وفصل وكل ما جاز؛ وفصل والحجر على ستة؛ وفصل ويصح الصلح؛ وفصل وشرائط الحوالة؛ وفصل ويصح ضمان الديون؛ وفصل وللشركة خمسة شرائط.
- أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي: سورة الناس؛ وسورة الفلق؛ وسورة الإخلاص؛ سورة اللهب؛ وسورة النصر؛ وسورة الكافرون؛ وسورة الكوثر؛ وسورة الماعون؛ وسورة القريش؛ وسورة الفيل؛ وسورة الهمزة؛ وسورة العصر؛

[١٧] مدرسة تمباك براس العالية الإسلامية الحكومية جومبانج. الإرشاد للمنهج الدراسي. الخاص للشحنة المحلية الإسلامية. جومبانج. ص: ١٣

وسورة التكاثر؛ وسورة القارعة؛ وسورة العاديات؛ وسورة الزلزلة؛ وسورة البينة؛ وسورة القدر؛ وسورة العلق؛ وسورة التين؛ وسورة الانشراح؛ وسورة الضحى؛ وسورة الليل؛ وسورة الشمس.

ب)الفصل الأول، في السمستير الشفعي.

- مادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني) أما موادها فهي: كتاب الفرئض والوصايا؛ وفصل والفروض المذكورة؛ وفصل وتجوز الوصية؛ وكتاب النكاح؛ وفصل ولا يصح عقد النكاح؛ وفصل والمحرمات بالنص؛ وفصل ويستحب تسمية المهر؛ فصل والوليمة؛ وفصل والتسوية في القسم؛ فصل والخلع جائز.
- مواد تحفيظ السور القرآنية هي: سورة البلد؛ وسورة الفجر؛ وسورة الغاشية؛ وسورة الأعلى؛ وسورة الطارق؛ وسورة البروج؛ وسورة الانشقاق.

ت)الفصل الثاني، في السمستير الوترى.

- لمادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني) أما موادها فهي: فصل والمعتدة؛ وفصل ويجب للمعتدة؛ وفصل ومن استحدث ملك؛ وفصل وإذا ارضعت المراة؛ وفصل ونفقة؛ وفصل وإذا فارق الرجل؛ وكتاب الجنايات؛ وفصل والدية على ضربين؛ وفصل وإذا اقتران؛ وكتاب الحدود.
- أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي: سورة المطففين؛ وسورة الانفطار؛ وسورة التكوير؛ وسورة عبس؛ وسورة النازعات؛ وسورة النبأ.

ث)الفصل الثاني، في السمستير الشفعي.

- مادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني) أما موادها فهي: كتاب الجهاد؛ وفصل ومن قتل؛ وفصل ويقسم مال الفيئ؛ وفصل وشرائط وجوب الجية؛ كتاب الصيد

والذبائح؛ فصل وكل حيوان؛ وفصل والاضحية؛ وكتاب السبق والرمي؛ كتاب الايمان والنذور؛ وفصل النذر.

- أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي: سورة الجمعة؛ وسورة الواقعة؛ وسورة الملك.

ج) الفصل الثالث في السمستير الوترى، يأتي التخصص بما يأتي

- تحفيظ سورة يس ودعاءه
- تحفيظ قراءة التهليل ودعاءه
- ممارسة مناسك الحج و خطبة الجمعة وتجهيز الجنازة

**٢– تنفيذ برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الحكومية جومبانج**

إن تنفيذ برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الحكومية جومبانج يتكون من هذه المواد الدراسية هي:

١) مادة تحفيظ السور القرآنية

الطلبة يحفظون السور القرآنية المعينة – كما هو المقرر – بأنفسهم خارج الفصل، وبعد أن أتموا التحفيظ، يسمح لهم أن يقدموا تحفيظهم إلى المدرس المعين. إن يكن التحفيظ جيدا أو مقبولا فيصح لهم أن يتابع الإمتحان السمستيرى. وإن يكن ناقصا يجب عليهم الإعادة حتى يتم تحفيظهم.

٢) مادة قراءة الكتب

كان المدرس يعلم الطلبة في مادة قراءة الكتب، وهو يقرأ المادة أمامهم قراءة صحيحة، ويترجمها إلى لغة جاوية ترجمة دقيقة على طريقة المعهد السلفي، وعندئذ كان الطلبة يكتبون معاني الكلمات فالكلمات. وبعد ذلك يشرح المدرس المادة شرحا وافيا، ثم يرحب بعض التلاميذ قراءة المادة كما قرأ وكما ترجم. والمدرس يرشدهم ويوجههم من وقت إلى وقت ويقضي إشراف التخصص حصتين في كل الأسبوع. وإذا استعد بعض التلاميذ تقديم القراءة أمام مجلس الممتحنين. وحصلوا، يسمح لهم أن يتابعوا الامتحان السمستيرى،

وإذا رسبوا يلزمون الإعادة حتى حصلوا. وإذا تصعب بعض التلاميذ في متابعة هذا البرنامج قد يطلبون المرشد لهذا الفن خارج الفصل.

إن ما فعلته المدرسة بأخذ التخصص كبرنامج دارسي، يقصد لتزويد الطلبة علوما إضافية تنفعهم لتطوير العلوم الإسلامية وعملها، وفقا بأهداف المدرسة.

وفيما يلي أهداف برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الحكومية جومبانج:[١٨]

١) حث الطلبة على الرغبة في قراءة الكتب السلفية
٢) تفهيم الطلبة في مبادئ العقيدة والشريعة والأخلاق
٣) مساعدة الطلبة في حل المسائل الإجتماعية والدينية المتطورة باعتماد آراء السلف الصالح
٤) تعويد الطلبة في دراسة المسائل الدينية مع الإعتماد على الكتب السلفية
٥) تطوير المواد الدراسية التي اصدرتها وزارة الشؤون الدينية
٦) تنمية مهارات الطلبة في ممارسة العلوم الإسلامية في الحياة الإجتماعية.
٧) مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج

## ٣– مساهمة برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الحكومية جومبانج

من الخصائص التي امتازت بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات، دقة مخارج حروفها. فحروف الهجاء فيها عددها تسعة وعشرون حرفا، ولكل حرف مخرج خاص وصفة خاصة، ومن الأحرف ما كان متقاربا في المخرج وفي الصفة. وإذا تلفظ أحد كلمة وأساء في ضبط مخارجها، فهذا يؤدي إلى ما ليس معناه.

[١٨] مدرسة تمباك براس العالية الإسلامية الحكومية جومبانج. الإرشاد للمنهج الدراسي. ص: ١٣

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

ومما وجده الباحث في الميدان أن عامة التلاميذ في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج قد استطاعوا أن يلفظوا الكلمات أو الجمل العربية بالسداد والفصيح، وإن وجد بعض قليل منهم من أتى بمخرج غير مخرجها في نطق العربية، وهذه الحالة لأسباب منها:

١) قلة الاعتياد أو الإهتمام في تمييز حرف من آخر بين الحرفين المتقاربين، نحو: طاهر وظاهر؛ وجميل وزميل.

٢) مسألة فردية في ألسنة بعض التلاميذ بحيث يعتذر في نطق بعض الأحرف، كمن تعذّر في نطق حرف الراء أو حرف القاف والضاد وغير ذلك.

ومما يساعد فصاحة ألسنة التلاميذ في نطق الحروف، هي:

١) اعتياد التلاميذ منذ حديث ألسن في تلفظ الحروف العربية، وذلك كمن عاش في أسرة مسلمة أو بيئة مسلمة.

٢) اعتياد التلاميذ في سماع العبارات العربية سواء كان داخل الفصل كبرنامج التخصص أو خارجه، وهذا كمن أقام بالمعهد الإسلامي.

٣) كثرة التدريبات اللسانية في القراءة، كقراءة مادة التخصص، أو المحادثة.

ومما يعد مهما في تلفظ العربية هو مراعاة نظام المد والقصر في النطق. وإذا قرئ ما يلزم المد بالقصر فسد المعنى، وهكذا عكسه، إذا قرئ ما يلزم القصر بالمد. فينبغي لكل من يتكلم أو يقرأ العربية أن يراعي نظام المد والقصر لاجتناب الفساد في التعبير حيث يؤدى إلى الفساد في المعنى. وفي هذه الناحية كان معظم طلاب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج قد استطاعوا أن يميزوا بين ما يلزم المد وما يلزم القصر. ومما ساعدهم في هذه الناحية، هي:

١) كثرة معرفتهم الكلمات العربية الواردة من الكتب المقروؤة داخل الفصل كمادة التخصص أو خارجه، أو كثرة سماعهم مما قرأه أستاذهم.

٢) معرفة الطلبة قدرا من علم الصرف، حتى يعرفوا به بنية الكلمات وصيغها ووزنها وما إلى ذلك، حتى يعلموا ما يستحق المد والقصر من الكلمات.

٣) كثرة اعتيادهم في تلفظ الكلمات المعينة أو سماعها، ولا سيما فيما يتعلق بالكلمات الواردة في آيات الذكر الحكيم والصلوات والأوراد وغير ذلك.

وكان بعض قليل من طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج يختلف بمعظمهم في مهارة ضبط المد والقصر في نطق الكلمات العربية. وكان تأخرهم عن معظمهم لأسباب منها:

١) قلة اعتيادهم في نطق الكلمات الصحيحة حتى يصعب عليهم التمييز بين ما يستحق المد والقصر.

٢) ضعف عقلية بعض التلاميذ في قبول ما علمهم مدرسوهم، حتى لم ينالوا كثيرا، كما ناله غيرهم.

٣) ضعف همة بعض التلاميذ في دراسة اللغة العربية، لأن منهم من تعلم في المدرسة على سبيل الإظطرار.

ومميزة أخرى حيث جرت في الكلمات العربية هي نظام الشدة، وهذه الشدة وقعت في عدة أنواع الكلمات، كالفعل والإسم والحرف، إذا أخطأ أحد في وضع الشدة في الكلمات التي خلت عن التشديد فتغير معناها أو فسد. وهكذا، عكسه، إذا قرئت الكلمات مشدّدة وكان حقها بدون تشديد فتغير معناها أو فسد.

ومما وجده الباحث في هذه القضية، إن معظم تلاميذ المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج قد استطاعوا، أن يميزوا بين الكلمات المشددة عن غيرها. ومما ساعد قدرتهم على ذلك مما يلي:

١) كثرة ترادهم الكلمات أو سماعها من إجراء التخصص حتى اتسعت معرفة صفة ما للكلمات.

٢) معرفة التلاميذ قدرا من علم الصرف، حتى يفهموا صيغ الكلمات العربية المشددة.

٣) اعتيادهم في تلفظ الكلمات المتعددة من القرآن الكريم أو الدعوات أو الأوراد حتى اعتادوا في محاكاة الكلمات الصحيحة.

كان بعض قليل من التلاميذ لم يتصفوا بالصفات السابقة فتضعف قدرتهم على ذلك. ومن الظواهر اللغوية التي تقوم في اللغة العربية هي نظام الإدغام، وهو اجتماع حرفين مثماثلين أو حرفين مختلفين في الصفة أو متقاربين في المخرج فيؤدي إجتماعهما إلى الأثقال على اللسان فينجر أحدهما إلى الآخر ليتحدا في المخرج والصفة.[١٩] ومن مسائل هذه الظاهرة ادغام اللام من (ال) في الحروف الهجائية، وفي هذه القضية تنقسم الحروف الهجائية إلى قسمين وهما الحروف الشمسية والحروف القمرية.

ومما وجده الباحث في هذه الناحية أن عامة التلاميذ والتلميذات في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج قد استطاعوا كل الإستطاعة للتمييز بين ما يستحق إدغام أل إليه أو ما لا يستحقه، فلا شك ان نسبة هذه المقدرة إليهم لأسباب منها:

١) إنهم قد سلكوا عدة سنوات في معرفة ظواهر اللغة العربية، حتى انطبعت في نفوسهم ملكة في بعض ظواهرها، منها ما يتعلق باللام المدغمة في بعض الحروف الهجائية.

٢) معرفتهم قدرا من بحوث علم التجويد، حتى يعلم حكم اللام المدغمة في الحروف الهجائية.

٣) اعتيادهم في ممارسة نظرية صحيحة عن حكم اللام المدغمة في الحروف الهجائية.

من البيان السابق يظهر أن برنامج التخصص في المدرسة العالية الإسلامية تمباك براس جومبانج قد ساهم كل المساهمة في فصاحة تلفظ الكلمات العربية عند

[١٩] مهدي المخزومي. ١٩٨٦. في النحو العربي قواعد والتطبيق. بيروت: دار الرائد العربي. ص: ٣

القراءة. وفي هذا المجال قد إهتم الباحث مدى فصاحتهم حيث يظهر في أربعة أمور، وهي:

١) فصاحة تلفظ الكلمات موافقة بمخارج حروفها، وكان عامة الطلبة قادرين في ضبطها.

٢) ضبط نظام المد والقصر، وكان معظمهم قادرين فيه.

٣) تطبيق الشدة في مكانها، وكان معظمهم ماهرين فيه.

٤) تطبيق أحكام الإدغام، وكان عامتهم ماهرين فيه.

من التفصيلات السابقة يستطيع الباحث أن يستنتج أن برنامج التخصص في المدرسة العالية الإسلامية تمباك براس جومبانج تساعد كثيرا في تنمية مهارة القراءة، وفي هذه الناحية هي فصاحة نطق الكلمات. وكانت هذه الفصاحة تلعب دورا هاما في عملية القراءة، لأن الخطاء في النطق سيؤدي إلى الخطاء في الفهم أو في العمل أو في العقيدة وما إلى ذلك.

١. مساهمة التخصص في تطبيق الحركات والسكنات عند القراءة

كما هو المعروف فيما سبق أن ما جرى في إجراء التخصص من ناحية التعليم والتعلم فيه، هو إظهار جميع الحركات والسكنات في كل حرف في الجملة. فإذا ترك بعض التلاميذ الحركات نبهه المشرف، وإذا أخطاء أصلحه المشرف، وهكذا ما يتعلق بالمعنى. ويقصد بهذا النظام لتعويد الطلبة لملازمتهم بالقواعد النحوية والصرفية عند كل دراسة اللغة العربية، لأنهما يعتبران أهم العلوم العربية. وقد أكد الشيخ شرف الدين يحي العمريطي في نظمه.[٢٠]

والنحو أولى أولا أن يعلما # إذا الكلام دونه لن يفهما

بناء على ما قاله العمريطي عرفنا أن النحو يلعب دورا هاما في اللغة العربية لأنه يمس جوانب مهمة في اللغة؛ في تعبير الكلام، وفي القراءة، وفي فهم معنى الجمل. إن من سيمة اللغة العربية تضبط بشكل يمتاز به بعضها من بعض وتسهل به

[٢٠] إبراهيم البوجوري. مجهول السنة. *فتح رب البرية*. سورابايا: مكتبة ومطبعة أحمد بن سعد ين نبهان. ص: ٥

القراءة، إذ فلا بد لقارئها أو متكلمها أن يكون ملما في بنية الكلام إلماما، حالة الإفراد من وزن خاص وهيئة خاصة، وحالة التركيب من أحوال أو أخر الكلمات إعرابا وبناء، ووظيفة الكلمات داخل الجملة.

وحسبنا هذا دليل أن النحو والصرف يساعدان كثيرا في أداء القراءة الصحيحة، بل يساعدان أيضا في فهم معنى المقروء، وقد صدقت المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج على صحة الرأي السابق، وقد قررت بأخذ المادة علم النحو والصرف، جزأ من الشحنة المحلية حيث يجب على كل تلميذ المدرسة متابعتها ويحصل في امتحانهما. وقد شددت المدرسة في تطبيقها في جميع المواد المكتوبة باللغة العربية، ولا سيما مواد الشحنة المحلية، كالتفسير والحديث والفقه والتوحيد وغير ذلك. وهذا المنوال التربوي يبنى على كون النحو تضمن الضوابط والنظم التي تتعلق بالكلمات العربية حينما كانت مركبة جملا، أما الصرف فيبحث في الكلمات العربية حينما كانت مفردة.

ومما لاحظه الباحث في الميدان، أن تلاميذ المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج كانوا في القراءة حافظين لبعض القواعد النحوية والصرفية، لأن التدريس يقتضي ذلك. وذلك كما يظهر في تعيين الحركات أو السكنات في قرائتهم، وهذه الظاهرة لأسباب، منها:

١) إن عامة التلاميذ قد إعتادوا بمثل هذه القراءة، أي بإظهار الحركات والسكنات في القراءة ولا سيما في التخصص، وهكذا في دراسة الشحنة المحلية الأخرى.

٢) إن عامة المدرسين في المواد الدينية، ولا سيما العلوم الإسلامية المنسوبة إلى المعهد الإسلامي لا يزالون يشرفون طلابهم كمثل هذه الطريقة.

٣) رغبة التلاميذ في حفظ طريقة القراءة الصحيحة، وهذا لتصديقهم أن القارئ إذا أخطأ في القراءة سيؤدي الخطاء في المعنى، وما إلى ذلك.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

وإذا إهتممنا بدقة عرفنا أن معظمهم لما يبلغوا إلى درجة المعرفة التامة في ذلك لكن بالنسبة إلى موقعهم في الفصل الثاني للمدرسة العالية، فكان عامتهم يستطيعون ضبط الحركات والسكنات عند القراءة، بل هناك بعض قليل من التلاميذ قد بلغوا الجودة في القراءة، مع معرفتهم علل ظواهر الحركات.

وهذه الامتيازات لبعضهم في القراءة لأسباب، منها:

١) كان بعض تلاميذ المدرسة يتفوّق في النحو والصرف ويقدر على تطبيقة في قرأة النص.

٢) إن من التلاميذ من أقام بالمعهد وتعلم علوما إسلامية بطريقة النحو والترجمة، فانطبعت نشاطاتهم في المعهد في مهارة القراءة.

٣) إن التخصص في الحقيقة، هو تدريس العلوم الإسلامية وتدريس القراءة، وتدريس فهم النص فمن اجتهد في متابعته حظ كثيرا في العلوم الإسلامية واللغوية.

وكان بعض قليل من تلاميذ المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج من ضعف في تعيين الحركات والسكنات في النصوص المعلمة، وهذا يختلف بغيرهم في مهارة القراءة. وكان تأخرهم عن غيرهم لأسباب منها:

١) ضعف همة بعض التلاميذ في متابعة التخصص، وهذه الحالة – ربما – لتصعبهم في متابعة البرنامج، حيث لم يعرفوه قبله.

٢) ضعف عقيلة بعض التلاميذ في قبول ما علمهم مدرسوهم، حتى لم ينالوا كثيرا كما نالهم غيرهم.

٣) قلة اعتيادهم في تطبيق الحركات والسكنات في الكلمات أو في الجمل.

٢. مساهمة التخصص في توسيع المفردات العربية

إن برنامج التخصص الذي جرى في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج – كما هو المعروف – استعمل الكتاب (التقريب) الذي صنعه القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني. وهذا الكتاب يحتوي

على عدة كتب (أبواب) ولكل كتاب فصول. يعتبر ذلك الكتاب من الكتب القديمة أو الكتب الصفراء، حيث ما وجد فيه علامات الترقيم. سوى ما سبق فإن الكتابة في كل صفحة بدئت من الزاوية الأيمن الأعلى واختتمت إلى الزاوية الأيسرا الأسفل. وكانت الكتابة غير مشكلة، ولا علامة الوقف ولا فاصلة ولا قاطعة ولا غيرها من علامات الترقيم.

بناء على الظواهر السابقة يظهر أن التخصص، مهما يكن متعبا لدى بعض التلاميذ، لكنه نافع في علمهم وعملهم، ولم تقتصر المنافع في فن القرآن والفقه فحسب، بل يسهم أيضا في فن اللغة العربية. وذلك كما لا حظه الباحث، أن معظم التلاميذ يجهدون أنفسهم للحصول إلى مقدرة التخصص، ولو لم يبلغوا إلى حد حفظ النص لفظا ومعنى، لكنهم يكادون يحفظونه. وكما هو المعروف فيما سبق أن التلاميذ في كل الفصل الدراسي الواحد، يجب عليهم أن يسيطروا قرأة عشرة فصول من المواد القررة، ويحفظ بعض السور القرآنية المقررة أيضا. وبعد أن حصلوا في إمتحان التخصص، فلا شك أنهم قد حصلوا أيضا في فنون العربية المتعددة، كالنحو والصرف، وتوسيع المفردات وفصاحة اللسان وغير ذلك.

وفي هذه الفرصة سيقدم الباحث ناحية من مساهمة التخصص في توسيع المفرادات العربية. وإذا أحصينا بالجملة، في كتاب الجنايات، مثلا، فإن هذا الباب يتألف من عشرين سطرا، وفي كل سطر يتألف من عدة كلمات، ومن تلك الكلمات ما كان جديدا بالنسبة لبعض الطلبة، أليس مثل هذا سيساعد الطلبة في توسيع المفردات. وهذا المزيد من سطر واحد، فكيف إذا كان الفصل يتألف من سطور، وكيف إذا كان مواد التخصص تتألف من عشرة فصول في كل السممستيري ؟ فطبعا، هذا التخصص يسهم كثيرا في توسيع المفردات العربية، والمفردات تعتبر أهم شيء في اللغة.

وبعد أن راقب الباحث أحوال التخصص بطريقة عديدة كالمقابلة والاستبيانات والإختبار الشفهي وتحقيق وثائق المدرسة، توصل إلى الخطوط التقريبية، بأن طلبة

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج في مقابلة برنامج التخصص يمكن تقسيمهم إلى ثلاث طبقات وهي:

١) طبقة عليا، وهم الذين استفادوا كثيرا من قيم برنامج التخصص، كتوسيع المفردات وقدرة تلفظ الكلمات وفقا بمخارج الحروف، وتطبيق النحو والصرف في تعيين الحركات والسكنات في النص المقروء وهذه الطبقة عددها حوالي ١٠ %.

٢) طبقة وسطى، هم الذين لم يتموا في استفادة قيم التخصص، وهذه الطائفة أكثرها عددا وهي حوالي ٨٥ %، ومقدرتها دون الطائفة الأولى.

٣) طبقة سفلى، وهم الذين لم يستفيدوا قيم برنامج التخصص إلا قليلا، وهذه الطائفة أضعفها.

ومن الأمور التي تميز الطلبة في استفادة قيم التخصص، منها:

١) اختلافهم في سرعة الخاطر وقوة العقل.

٢) اختلافهم في الهمة والحماسة.

٣) اختلافهم في التدريب والتمرين.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

## الاختتام

### أ. الخلاصة

بعد عرض البيانات ومناقشتها وتحليلها فحصل الباحث على أهم النتائج، وهي:

١- إن برنامج التخصص هو خطة المدرسة لزيادة المادة الدراسية التي تأتي على إرشاد تلاميذها في حفظ بعض السور القرآنية وقراءة الكتب الدينية للحصول إلى فهم العلوم الإسلامية. وقد شرعت المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج تطبق برنامج التخصص فيها لعدة الدوافع، منها: لترقية مقدرة التلاميذ في اللغة العربية، ولتفهيم الطلبة في العلوم الإسلامية، وتهذيبهم متخلقين بأخلاق كريمة.

٢- يجب على جميع التلاميذ متابعة البرنامج حتى حصلوا إلى الهدف، وقررت المدرسة بأنه شرط لمتابعة الامتحان السمستيري والنهائي.

٣- من أبرز مساهمات التخصص في برنامج المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج هي ترقية مقدرة الطلبة في القراءة، حيث يظهر في أمور، منها: فصاحة تلفظ الكلمات العربية وفقا لضوابط مخارج الحروف والقدرة على تعيين الحركات والسكنات في الكلمات العربية أو الجمل، موافقا بقواعد النحو والصرف وتوسيع الخبرات اللغوية، ولا سيما اثراء المفردات العربية حينما كانت مفردة أو مركبة جملا.

### ب. التوصيات

على معلمي اللغة العربية وطلبتها الاهتمام بهذا البرنامج التخصصي وما فيه من الأنشطة تساعدهم على ترقية مهارة القراءة على وجه خاص. ذلك لأن هذا البرنامج التخصصي ذو أثر إيجابي نحو ترقية مهارة القراءة ويمكن تطبيقه في ترقية مهارات اللغة العربية الأخرى.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم والحديث الشريف.

أحمد طعيمة، رشدي. ٢٠٠٤. الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

بدري، كمال إبراهيم. مجهول السنة. الطرق العامة في تدريس اللغة الأجنبية. العربية السعودية: المملكة العربية السعودية.

البوجوري، إبراهيم. مجهول السنة. فتح رب البرية. سورابايا: مكتبة ومطبعة أحمد بن سعدين نبهان.

عماد توفيق السعدي، وإخوانه. ١٩٩١. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

المخزومي، مهدي. ١٩٨٦. في النحو العربي قواعد والتطبيق. بيروت: دار الرائد العربي.

معروف، نايف محمود. ١٩٩١. خصائص العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفس.

معلوف، لويس. ١٩٨٦. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرف.

الهاشمي، عابد توفيق. ١٩٩٣. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

يوسف، حسن عبد الجليل. ٢٠٠٣. علم القراءة اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة المختار.

مدرسة تمباك براس العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. مجهول السنة. الإرشاد للمنهج الدراسي، الخاص للشحنة المحلية الإسلامية. جومبانج.

نتيجة المقابلة مع بعض مشرفي برنامج التخصص في مدرسة تمباك براس العالية الإسلامية الحكومية جومبانج

Sugiyono. 2012. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.